



الحوار والسلام والتعايش في المجتمعات المدنية

الدكتور وليم بيكر

رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية
- أمريكا

سعادة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ، والدكتور رحمة الله بن عناية الله أحمد، المدير العام للدراسات والمؤتمرات ،

الضيوف الكرام، الزملاء المتحدثون

إنه ما يبعث على الامتنان والشرف أن قبلت الدعوة كي أصبح عضواً في هذا المنتدى وكذلك كي أقدم ورقتي عن الموضوع المعنون: الحوار والسلام والتعايش في المجتمعات المدنية.

إنني أدعو مخلصاً أن تساهم كلمتي في المحور الرئيسي لهذا المؤتمر التاريخي الأول "التعايش بين الحضارات: الحقائق و الطموحات".

أولاً: تعريف ما يشكل المجتمع المدني؟

قبل الدخول في حوار بهدف إيجاد السلام، يجب علينا أن نعرف ما الذي يشكل "المجتمع المدني"؟ إحدى هذه التعريفات الدائمة والتي تجد



قبولا على نطاق واسع هو تعريف قاموس أوكسفورد العالمي الذي يعرف المجتمع المدني بأنه " مستوى متقدم من التنمية في المجتمع الذي يتسم بالتنظيم الاجتماعي والسياسي المعقد و التقدم المادي والعلمي والفني " .

إنه لمن المغري بالنسبة إلى كل واحد منا أن نعتقد أن بلدانا والأمم المعنية تلي عناصر هذا التعريف. ولكن سيكون من الحكمة أن نسلم بأن التاريخ القديم يزخر بسجلات الحضارات الماضية التي كانت أكبر بكثير من حضارتنا والتي كان نهاية مطافها الفشل و الدمار الشامل. وهناك مثلاً شائعاً يقول إن أولئك الذين يتجاهلون أخطاء وأغلاط الماضي ، لا بد أن يكررونها.

تعتبر الإمبراطورية الرومانية عند معظم المؤرخين مثالا للأمة والشعب الحضاري. أتذكر الإثارة التي انتابني عند زيارتي الأولى لروما حيث كنت طالبا يافعا لعلم الآثار ؛ ممن يعيشون ويدرسون ما تبقى من الامبراطورية الرومانية العظيمة القوية. امبراطورية يرجع لها الفضل بمنح العالم اللغة اللاتينية التي تعتبر تقريبا أساساً لجميع اللغات الأوروبية والغربية. هناك وجدت استخداما فوريا للثلاث سنوات التي قضيتها في دراسة اللغة اللاتينية التي تلقيتها أثناء دراستي الإعدادية حيث كنت أتمكن من فهم وقراءة مجموعة متنوعة من اللغات الأجنبية ، بما فيها الإيطالية.

لقد وضعت روما القديمة أساس نظم القانون لأوروبا الغربية، حيث منح القانون الروماني مواطنيه الحق في المحاكمة أمام هيئة محلفين، وأستئناف حكمهم حتى لامبراطور روما. و تعد العمارة الرومانية عمارة رائعة لا نظير لها في أي من الحضارات أو المجتمعات القديمة أو الحديثة. ومع كل هذه



التركة الحضارية المتقدمة في القانون، والمعرفة، و نظم الحكم إلا أنها أي روما تذكر بغزو واحتلال وحكم بقية العالم بواسطة جيش ماهر في فنون القتال لم يظهر أي رحمة أو رغبته تجاه من وقف في وجهه من الدول التي أردت الدفاع عن بلدانهم ومواطنيهم الأبرياء. ويقف المدرج الروماني الكبير كشاهد أبكم على الوحشية التي لا مثيل لها التي كانت تنظر إليه الحكومة الرومانية ومواطنيها على أنه "الرياضة". حيث كان يجبر الرجال والنساء والأطفال على مواجهة بعضهم الآخر للقتال حتى الموت؛ بينما كان آخرون يمزقون إربا من قبل حيوانات شرسة تتضور جوعا تم إحضارها من القارة الأفريقية. سيطرت روما على العالم لمدة ٤٠٠ سنة، ولكنها آلت إلى الدمار والحرب الشامل بسبب الفساد الداخلي والانحطاط الأخلاقي. وكذلك ساهمت الحضارة اليونانية بالفلسفة، وبأهمية المعرفة والعقل البشري. فما زالت كتابات أرسطو وأفلاطون وبلتارخ، إلى جانب العديد من المثقفين اليونانيين، يجري تدريسها في جميع أنحاء العالم في اوساط التعليم العالي ومن يسعون إلى التفوق الأكاديمي. إلا أن اليونان مثل روما كانت تعاني من نفس الانحطاط الأخلاقي والروحي الذي أدى في نهاية المطاف إلى القضاء عليها كقوة عالمية ومجتمع مدني متقدم. هذه الدول وغيرها من البلدان والثقافات القديمة قدمت إسهامات هامة في تشكيل الحضارة والمجتمعات المدنية اليوم.

ولكن التاريخ يسجل بشكل واضح انتقال المجتمع من عصر العقل والنهضة إلى عصر الظلام. انهارت المجتمعات و فشلت الحكومات



وأضحى العالم الغربي المستنير يرزخ فيما أصبح يعرف باسم العصور المظلمة التي استمرت من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر، بينما في نفس اللحظة قد بدأ عصر جديد، المعروف باسم "العصر الذهبي للإسلام". في حين أن أوروبا كانت ترزخ في الظلام لمدة سبع مئة عام، كان العالم الإسلامي يعيش تقدما في الفكر والثقافة والذي كان من شأنه أن أثرى وأحيا ما يشبه مجد الأباطوريات والأمم السابقة. فمع القرن الثامن كانت بغداد تعتبر المركز الفكري في العالم. حيث أسس الخليفة المأمون حاكم بغداد ٨١٣-٨٣٣ "بيت الحكمة" الذي كان محل تدريب العلماء والباحثين المسلمين الذين أخذ عنهم الأوروبيون المعرفة القديمة من الفكر والفلسفة اليونانية الكلاسيكية التي كانت في طي النسيان. أنتج العصر الذهبي للإسلام الكثير من العباقرة والعلماء في مختلف الميادين: الرياضيات، الفيزياء، الطب، وكانت تعرف تلك الفترة كذلك "بالفترة الكلاسيكية".

إلا أن المؤرخين و علماء الجنس البشري المعاصرين قلما يولون تلك الحقبة الهامة أي ذكر أو فضل وهم بذلك يواصلون اظهار ما أدعوه "التركيز الأوروبي" والذي يريد أن ينسب أي من الاختراعات والابتكارات التي تسهم في تحسين حياة البشر إلى الثقافة الأوروبية التي يغلب عليها البيض.

و بعد ذلك ظهرت أوروبا مرة أخرى بشكل المجتمع مدني، ولكنه المجتمع الذي أنتج محاكم التفتيش التي ذهب ضحيتها عدد لا يحصى من البشر ماتوا من جراء التعذيب الذي لا يمكن تصوره من حرق الناس وهم أحياء وقطع رؤوسهم.



ماذا كانت جريمتهم؟

عدم الانتماء إلى " الكنيسة المقدسة " ، وإتباع وسائل بديلة للعبادة ، والتجرؤ على طباعة الكتاب المقدس وقراءته لأنفسهم .

تلى محاكم التفتيش " الحروب المقدسة " التي تسمى الحروب الصليبية ، عندما أرسل ملوك ورؤساء الكنيسة في أوروبا جيوشهم تحت راية المسيحية لتخليص العالم من " الكفار " ، وخاصة المسلمين .

ونحن المجتمعين هنا شهدنا التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا الحديثة . عشنا لنرى تطور القمر الصناعي الروسي وهبوطه على القمر ، ووجود المختبرات الفضائية . والآن يمكن للأغنياء وأصحاب الثروات من السفر للفضاء للترفيه . عشنا لنرى الزيادة في عمر الإنسان فيما عدا أولئك الذين يعيشون في المناطق الأكثر فقراً من المجتمع العالمي . الأمم والحضارات السابقة التي طالما اعتبرت " متخلفة " ونامية الآن تتحول بسرعة كاسحة إلى قوى عظمى . ومن الواضح الآن أنه يقدر لبلدانا مثل الصين والهند بعدد سكانهم الهائل واقتصادهم المتنامي أن يقوموا بدور رئيسي في مستقبل عالمنا .

السؤال الذي يطرح نفسه الان؟ في ظل عصرنا الحديث هل أصبح المجتمعات أكثر مدنية ، وبالتالي أكثر استعداداً للشروع في حوار حقيقي بهدف إيجاد منهجية واقعية لإنتاج وتنفيذ سلام حقيقي مع بعضنا البعض ؟

والسؤال الثاني: هل نحن المجتمعين هنا اليوم نعيش في مجتمع أكثر أمناً من مجتمعات أسلافنا وسابقينا؟



لا ريب أن العصر الحديث حقق فوائد كثيرة للبشرية بصفة عامة مثل القضاء على العديد من الأمراض الفتاكة، والاتصال والتواصل بين جميع مواطني العالم. كما أنه أوصلنا أيضا إلى عصر الأسلحة النووية. لم يحدث من قبل أن وجد مثل هذا التهديد القادر على تدمير العالم بأكمله وتدمير سكانه. ولا يزال العلم ينتج أسلحة جديدة مميتة ومدمرة. والأمر نكاشد تسابق القوى العظمى على وضع أسلحة الليزر القاتل على الأقمار الصناعية، حيث إن المعركة الجديدة بين القوى العظمى الحالية هي السيطرة على الفضاء، ومن الفضاء السيطرة على العالم.

٢- أعتقد أنه يجب أن نسال أنفسنا السؤال التالي: هل مجتمعات العالم مهتمة حقا بالتوصل إلى حضارة عالمية يمكن أن تحل فيها القضايا والخلافات عبر حوار موضوعي وعادل وغير متحيز؟

للإجابة على هذا السؤال دعونا ننظر في مسألة الظلم المستمر ضد الشعب الفلسطيني. الحوار السياسي المستمر منذ ١٩٤٨ بين أعضاء عصابة الأمم في حينه وما زال مستمرا لأكثر من ستين عاما في الأمم المتحدة. رغم ذلك لم يتوصل إلى أي حل، ولا يزال الشعب الفلسطيني يعاني من فقدان ما تبقى من أراضيهم وهذا ما وصفه الرئيس السابق للولايات المتحدة، جيمي كارتر بسياسة "الفصل العنصري". بل لا زالت الحكومة الإسرائيلية مستمرة بدون هوادة في بناء الجدار الفاصل الذي لا يفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي الفلسطينية التي أخذت بالقوة والتي تشكل إسرائيل الآن فحسب بل ويفصل بين العائلات والقرى الفلسطينية أيضا. هل



هذا الصراع غير قابل للحل كما أدلي بذلك مرارا العديد من زعماء الدول و السياسيين خلال الخمسة سنوات الماضية؟ أم إنه ليس هناك أي رغبة حقيقية بين مجتمعات العالم لتقديم حل عادل يشهد عودة جميع الأراضي والممتلكات التي استولى عليها على مر العقود؟

قام جلالة الملك عبد الله عاهل المملكة العربية السعودية مع الجامعة العربية باقتراح الحل العملي والواقعي الوحيد لهذه المسألة : الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، مع ضمان الاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات من قبل الدول العربية المحيطة بها. ولكن تم تجاهل هذا الحل، وحتى هذه اللحظة مازال المجتمع الدولي صامتا، والشعب الفلسطيني لا يزال يعاني.

إذن فالحوار الهادف بين المجتمعات لا يمكن أن يحدث إلا عندما تؤسس هذه المجتمعات أهداف ومبادئ الحوار على أسس من العدالة والسلام والتعايش.

٣- هل السلام ممكن في عالمنا الحديث المضطرب؟ من إحصاءات التاريخ الموثقة، نرى أن الحروب قد أودت بحياة عشرين ألف مليون من البشر. وبحلول نهاية القرن الماضي حدثت مائة مليون وفاة مما جعل هذا القرن واحدا من أعنف القرون دموية في التاريخ الموثق. يمكن للسلام أن يتحقق عندما يوافق الرجال و الدول على الدخول في حوار صادق لتسوية الصراعات والخلافات؛ لن يدخلوا هذا الحوار إلا عندما يتغلبوا على الخوف المتأصل نتيجة الجهل وعدم معرفة بعضهم البعض.



ترك الفلاسفة اليونانيون للعالم العديد من الحقائق الإنسانية، وإحدى هذه الحقائق أصبحت قول ماثور في علم النفس و الذي يقول ببساطة إن الرجل يخشى ما لا يعرف أو يفهم. يمكن العثور على مثال تقليدي لهذا الامر في انعدام الثقة و الود بين الأمم الشرقية و الغربية و مواطنيهم، وعلى وجه التحديد، وبين العرب وغير العرب.

أستطيع أن أشهد من خلال تجربتي الشخصية أن الجهل التاريخي، والثقافي، والديني بأمة من الأمم يعزز من الاتهام و التحريف و التشوية لدين و ثقافة أمة أخرى خاصة إذا كان هذا الجهل مدعوماً بدوافع سياسية.

عندما أتحدث عن بلدي أقول من دون خوف من الوقوع في التناقض إن عدداً قليلاً جداً من الأمريكيين لديه بعض معرفة عن أصل و تاريخ و ثقافة العرب و مجتمعاتهم. و أذكر تعليقات القلقين من أصدقائي عندما أخبرتهم بخطتي لقبول دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية. معظمهم كان خائفاً بصدق أن يكون مصيري مهدداً بقطع الرأس، أو على الأقل سيكون مصيري السجن و سوء المعاملة لكوني " غربي " أمريكي نصراني. كان خوفهم نتيجة طبيعية و مباشرة لسياسة التخويف في ظل غياب المعرفة و العلم. و هذا السبب بالتحديد ما دعاني أن أكتب كتابي المعنون " هناك جوانب مشتركة أكثر مما تعتقدون : الجسر الذي يربط بين الإسلام و المسيحية " .

وعلى عكس غالبية مواطني الدول الغربية، كان لي شرف السفر والعيش والاحتكاك مع العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم ؛ عشت و درست في فلسطين حيث كنت أعيش في الضفة الغربية في نابلس ورام الله. كذلك



عشت وشاركت في الحفريات الأثرية في مصر، والأردن، ولبنان. التقيت القادة الروحانيين والعديد من الزعماء السياسيين في كثير من البلدان الإسلامية والعربية. وقضيت ما يقرب من أربعين عاماً من حياتي في محاولة لتثقيف وإعلام مواطني بلدي الأمريكيين والغربيين حول الحقائق والخلفيات التاريخية والثقافية والدينية للدول المجاورة التي تعيش في الشرق الأدنى وآسيا.

٤ - إذا كان للسلام أن يتحقق في أي وقت مضى من خلال الحوار ولكي تتمكن المجتمعات المدنية من العيش بسلاماً، لا بد إذن من أن نهجم ونقتلع الخوف، لأن الخوف هو الذي يزود شريان حياة الكراهية والتحامل والعنصرية وانعدام الأمن الذي يؤدي بالتالي إلى الصراع المسلح.

نحن المجتمعين هنا نعيش في ما يبدو أنه في عالم مستمر من الحروب والصراعات التي لا تجد حلاً؛ فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان وكشمير والبوسنة والشيشان ليست سوى أمثلة قليلة على إراقة الدماء والمعاناة التي لا نهاية لها لإخواننا المواطنين في العالم، الذين أصبحوا ضحايا ما أسماه المجمع الصناعي العسكري العالمي. ببساطة هناك الكثير من الأرباح النقدية مع استمرار الصراعات الحالية وإنشاء صراعات أخرى جديدة، مما يؤدي إلى واقع: الحرب الدائمة من أجل السلام الدائم مما يؤدي إلى الريح الدائم!

برز في الأعوام الأولى من القرن الجديد نموذج جديد، نموذج يقوم على الخوف والتهديد بالأذى، مرة أخرى؛ الخوف والتهديد من تلك الثقافات والعادات والأديان التي لا نعرفها أو لا نفهمها.



من أجل أن يحدث حوار حقيقي قادر على إنتاج سلام حقيقي، يجب حينئذ أن تبذل الأمم ومجتمعات العالم جهود جديدة لبناء جسور من التفاهم ليس فقط عبر التبادل السياسي، ولكن أيضا عبر التبادل الثقافي والديني. وسيتطلب هذا التخلص من التحيزات و الحزازات القديمة. إذا تحقق ذلك فإنه وبكل تأكيد سيعمل على التخلص من عقبة حاجز الخوف، مما يجعل من الممكن إجراء حوار حقيقي عبر التبادل والنقاش الصادق، والذي سيعمل بدوره على إنتاج سلام حقيقي ودائم، ويضع حدا لنموذج الحرب والصراعات والمعاناة التي لا نهاية لها.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية كرسست معظم حياتي في محاولة لتثقيف المواطنين في الغرب عن ما يخشونه هم والعرب، والمسلمون، والشرق الأدنى وآسيا. ولذلك أفق أمامكم اليوم مع الثناء والتقدير العميق لإيجاد مثل هذه المنظمة وعقد هذا المؤتمر.

٥ - نعم، السلام بين المجتمعات المدنية أمر ممكن، ولكن السلام الحقيقي والدائم يجب أن يقوم على العدل! إذا كنا نريد السلام، يجب أن نعمل من أجل العدالة. في الواقع، ليس هناك سلام بدون عدالة. تُعرف العدالة بأنها الإنصاف أو الاتزان، وخاصة في الطريقة والأسلوب الذي يعامل به الناس؛ والطريقة التي تتخذُ بها القرارات. السلام الذي جاء عن طريق العدالة لا يمكن أن يأمرُ به، وأو يتحكمُ به أو أن يُحفظ بفوهة البندقية. وأذكر هنا مثال القضية الفلسطينية، والتي لن تحل أبداً، ولن يكون هناك أي سلام حقيقي ودائم إلا في حال حصول الفلسطينيين على ما يستحقونه من العدالة بما في



ذلك العودة إلى ديارهم وأراضيهم وبساتينهم ؛ وبنهاية الاحتلال الوحشي للضفة الغربية وغزة وأن يكون لهم حرية اختيار حكومتهم وزعماءهم ، وبحق العودة لجميع الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم .

يقال إن عاموس ، أحد الرعاة ، كان نبيا، كتب في سفره الوارد في العهد القديم من الكتاب المقدس ما يلي: " وليجر العدل كالمياه والبر كنهج دائم! (سفر عاموس ، الأصحاح ٥ ، الآية ٢٤)

٦ - وفي عام ١٩٨٤ كنت في زيارة دمشق ، سوريا عندما التقيت الشيخ أحمد كفتارو المفتي العام لسوريا. قبلت دعوته الكريمة لزيارة منزله لتناول وجبة العشاء. تحدثنا لنحو ست ساعات عن السلام والحوار والتعايش ، وخلال حديثنا ناقشنا العقائد المركزية المشتركة لكل من الإسلام والمسيحية: الرحمة والشفقة، والرعاية لإخواننا في الإنسانية ، والسلام ، والعدالة.

وعندما خرجت مغادراً إلى فندي في الساعات الأولى من الصباح الباكر؛ أخذ المفتي بيدي ، ونظر في عيني وقال : " صديقي العزيز ، نحن في نفس المعسكر. " من ذلك الحديث الذي جرى بين رجلين من ثقافتين وبلدين ودينين مختلفين، التقوا في جو من الاحترام والتقدير المتبادل ولدت فكرة منظمتي منذ خمس وعشرين عاما. حيث كتبت و أن على متن الطائرة في طريقي الى بيروت - لبنان بعد أيام قليلة على مذكرة ملاحظات المختصر " كامب " و التي تعني مسيحيين ومسلمين من أجل السلام. تجرأت على تصور العالم الذي يضم أكبر دياناتين في العالم اللتين تضمان ما يقرب من نصف سكان العالم وهم يعملون سويا للقيام بمسؤولياتهم الدينية في رعاية الفقراء



والأبرياء، والأرامل والأيتام، وعلى تمهيد الطريق لجميع العالم للدخول في حوار حقيقي من شأنه أن يجلب السلام الحقيقي، ويدعم التعايش بين المجتمعات المدنية.

في عام ١٩٩٣ طلبت مني المنظمة الأمريكية-الكشميرية في النظر للذهاب لكشمير لتوثيق التعذيب والأعمال الوحشية التي تجري يوميا في المقام الأول ضد السكان المسلمين. مع العلم بأن العديد من الصحفيين الغربيين قد لقوا مصرعهم عند محاولتهم الدخول إلى كشمير لنفس الغرض، وافقت على الخطة بدافع العدالة للشعب الكشميري كما فعلت للفلسطينيين. أثناء وجودي في كشمير المحتلة واجهت الاعتقال والاستجواب والتعذيب، والموت. وفي آخر يوم لي مع الأخوة والأخوات الكشميريين قلت لهم: "إذا مد الله في حياتي ورجعت سالمًا إلى بيتي، إنني أعدكم أن لن أنسكم أبداً وسأقول لمن سيستمع ما شاهدته، وسمعته، وتوثيق ذلك في فيلم. سوف أكون صوتكم. وفيت بو عدي وكتبت كتاب بعنوان "كشمير: الوادي السعيد، وادي الموت". أخذت قصة كشمير إلى الزعماء السياسيين والدينيين في أمريكا وأوروبا. وكان يسألني العديد من الناس: "لماذا أنت كأمريني مسيحي تعرض حياتك للخطر من أجل مصلحة المسلمين في كشمير؟" الجواب يمكن العثور عليه في المحادثات التي جرت في العاصمة السورية دمشق مع المفتي كفتارو. حيث تلاشت وانتهت مخاوفني وافتراضتي المسبقه عن الإسلام، والتي بنيت بالدرجة الأولى على تشوهات متعمدة ونقص في المعرفة؛ في حوار



الست ساعات مع المفتي كفتارو.

ألأن فروع منظمة " كامب " التي تتألف من المواطنين المسلمين والمسيحيين الذين يعملون معاً من أجل الصالح العام لإخوانهم من المواطنين تتواجد حالياً في جزيرة مينداناو في الفلبين وفي ليبيريا ونيجيريا وأفريقيا ، واعتباراً من العام الماضي ، في الخرطوم ، عاصمة السودان .

الخاتمة

الإمبراطوريات القديمة دمر بعضها البعض حتى ما بقي منها شيء لماذا؟ لأنهم لم يفلحوا في تهيئة المناخ المناسب للحوار، حيث كان من الممكن مناقشة و حل العديد من القضايا والصراعات التي كانت بينهم. و لكن نظراً لعدم وجود رغبة حقيقية وموضوعية للحوار، بقي يتملكهم الخوف من الثقافات و العادات والأديان الأخرى خارج حدود امبراطورياتهم. و هكذا بدون حوار لا يوجد سلام ، وبدون السلام ، لا يمكن من التعايش. الطريق البديل الذي اختاروه هو الحرب.

هناك مثل عربي قديم يقول: إن الحرب تترك ثلاثة جيوش؛ المعاقين ، والنوائح، واللصوص. رأيت ذلك في العراق ، في فلسطين ، في لبنان ، وكشمير والفلبين. لن أنسى أبداً مجموعة من الامهات وألاخوات الكشميريات اجتمعن في واحدة من العديد من المقابر وخاصة مقابر الأطفال. عندما إقتربت منهن فتحت واحدة من الأمهات غطاءً صغيراً بكت



وقالت ببساطة " لماذا "؟ هناك رأيت جثة رضيع خرقتة ثلاثة رصاصات كبيرة في جسمه الصغير.

ما كان جوابي؟ ماذا سيكون جوابك؟ لأنه سيستمر وجود أمهات تدفن صغارهن، وسيستمر فصل الأزواج عن زوجاتهم وإجبارهم على رؤية إعدام أولاد أطفالهم، ثم أنفسهم فيما بعد.

الحوار والسلام والتعايش ليست مجرد أفكار نبيلة، بل هي ضرورة مطلقة لهذا العالم، وللأجيال القادمة ولأطفالنا، وأسرنا، وبلداننا.

حقق هذا المؤتمر حلمي منذ السنوات الثلاثين الماضية، حلم الرجال أصحاب النية الحسنة وسلامة القلب، الذين تجنبوا السياسة والأحكام المسبقة لعصور ماضية، لتتلاقى من أجل حوار حقيقي، مع حرصهم وحبهم للسلام والعدل للجميع.

واعتقد أن الثمار التي ستستقى من هذا المؤتمر والمنظمة هو العمل على إنشاء منتدى حيث يجتمع الرجال أصحاب الأخلاق الحسنة والشجاعة الأدبية لاكتشاف السبل لقيادة العالم من الاصطدام إلى الائتلاف ومن المواجهة إلى التوافق، من التعصب إلى التسامح، ومن الحرب إلى السلام.